اللفظي فداخل في قوله رعاية المطابقة لان المطابقة انما تعتبر الا بعد الفصاحة وهي متوقفة
على الخلو من التعقيد اللفظي   انما تعد محسنة الخ قال في الاطول والا لكانت كتقليد
الدرر في اعناق الخنازير   والظرف متعلق بقوله تحسين الكلام اي فهو ظرف لغو
فالواقع بعدهما هو التحسين في الملاحظة لا في الوجود فانه مقارن فيه واما اذا جعل
ظرفا مستقرا فالذي بعدهما هو الحصول فيقتضي انه متاخر عنهما في الوجود
والتقدير حال كون التحسين حاصلا بعدهما   وان كان بعضها قد يفيد
تحسين اللفظ ايضا اي ثانيا وبالتبع كما في المشاكلة اذ هي
ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبة ذلك الغير قالوا اقترح شيا نجد لك
طبخه   قلت اطبخوا لي جبة وقميصا   فقد عبر عن الخياطة بالطبخ لوقوعها
في صحبته فاللفظ حسن لما فيه من ايهام المجانسة اللفظية لان المعنى
مختلف واللفظ متفق لكن الغرض الاصلي جعل الخياطة كطبخ المطبوخ
في اقتراحها لوقوعها في صحبته وكما في العكس كما ياتي في قوله عادات السادات
سادات العادات فان في اللفظ شبه الجناس اللفظي لاختلاف المعنى
ففيه التحسين اللفظي والغرض الاصلي الاخبار بعكس الاضافة مع وجود الصحة
اهـ ع ق   كذلك اي اولا وبالذات وان كان بعضها قد يفيد تحسين المعنى
ايضا اهـ يس وعبارة ع ق ولفظي اي منسوب الى اللفظ لان تحسين
اللفظ بالذات وان تبع ذلك تحسين المعنى لانه كلما عبر عن معنى بلفظ
حسن استحسن معناه تبعا وان شئت قلت في التحسين المعنوي
ايضا ان كونه بالذات معناه ان ذلك هو المقصود ويتبعه تحسين اللفظ
دايما لانه كلما افيد باللفظ معنى حسن تبعه حسن اللفظ الدال عليه
اهـ   اما المعنوي ذكر منه في هذا الكتاب تسعة وعشرين نوعا
والالفاظ توابع من حيث ان المعنى يستحضر اولا ثم يؤتى باللفظ
على طبقه وقوله وقوالب لها من حيث ان المعاني تتلقى منها وتفهم
منها   المطابقة قال صاحب المفتاح المطابقة ماخوذة من مطابقة
الفرس اي وضع رجله مكان يده وكونها من وجوه التحسين يعرف
بالذوق

بالذوق وكذا يا في الوجوه اهـ فنري   بين متضادين هذا اخذ بالاقل كما في
قولهم الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد والا فالمطابقة جارية فيما فوق
المتضادين اهـ فنري   اي معنيين الخ لما كان يتوهم انهما ضدان
حقيقيان وهما الامران اللذان بينهما غاية الخلاف وليس ذلك شرطا
قال المص اي معنيين الخ   في الجملة اي من غير تفصيل في ذكر التقابل
والتنافي اهـ ع ق وكان الاولى ان يقول ولو في الجملة بدليل قوله ولو في بعض
الصور   وتنافي تفسير   ولو في بعض الصور كما في الاعتباري
فان التنافي باعتبار المتعلق   سواء كان التقابل حقيقيا كالتقابل
القدم والحدوث وقوله او اعتباريا كالتقابل الاحيا والاماتة فانهما لا يتقابلان
الا باعتبار اي باعتبار بعض الصور وهو ان يتعلق الاحيا بحياة جرم
في وقت والاماتة باماتته في ذلك الوقت والا فلا تقابل بينهما باعتبار
انفسهما ولا باعتبار المتعلق عند تعدد الوقت اهـ ع ق وعبارة يس قوله
او اعتباريا كالتقابل بين الشيئين باعتبار المتعلق كالسكون وابتغا
الفضل كما ياتي كذا في العصامي وقوله كما ياتي اي في شرح قوله المص اشداء
على الكفار من قول الشارح ونحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فان ابتغا الفضل وان لم يكن مقابلا
للسكون لكنه يستلزم الحركة المضادة للسكون اهـ   وسواء كان
اي التقابل الحقيقي كما في ع ق فقوله وسواء كان راجع لقوله حقيقيا فقط
لان الحقيقي يكون في الضدين والنقيضين وفي العدم والملكة وفي
التضايف   تقابل التضاد كتقابل الحركة والسكون بناء على انهما
وجوديان وقوله او تقابل الايجاب والسلب هو تقابل النقيضين
كتقابل مطلق الوجود وسلبه وقوله او تقابل العدم والملكة كتقابل
العمى والبصر وقوله او تقابل التضايف كتقابل الابوة والبنوة وبحث
فيه السيد بانه ليس فيه مقابلة فهو انسب بان يكون من باب
مراعاة النظير واجاب عبد الحكيم بانهما من باب مراعاة النظير من

Copyright © King Saud University